



دراما السير الذاتية رهينة إملءات الورثة

16ص 7



انتهت حرب غزة لا شيء اسمه محمود عباس

7ص 3



الحشد من ترهيب المتظاهرين إلى ترهيب الكاظمي

3ص 21



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/05/27

15 شوال 1442

السنة 43 العدد 12071

Thursday 27/05/2021

43rd Year, Issue 12071

بالصدفة أو بالتخطيط: مصر محور شرق المتوسط

واشنطن لضغوط مكثفة على القاهرة، وقبل دخول بايدن إلى البيت الأبيض وجه انتقادات إلى مصر في ملف حقوق الإنسان، وهو ما رفضته القاهرة، مؤكدة أنها تحترم حقوق الإنسان وحريته التعبير، والتي لها مفهوم مختلف يتجاوز الديمقراطية والحريات العامة وفقا للمنظور الأميركي.



عبد المنعم سعيد
التصديق في غزة أعاد
الحيدة للعلاقة بين
القاهرة وواشنطن

ولم تستبعد مصادر سياسية مصرية قيام الرئيس السيسي بزيارة إلى واشنطن قريبا لتدشين المرحلة الجديدة من العلاقات والتوافق حول قواعد مشتركة تلبي مطالب كل طرف وتبعد شبح إعادة التوتر بين الجانبين.

وقال مستشار المركز المصري للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة عبدالمنعم سعيد إن العلاقة بين مصر والولايات المتحدة تقوم على أسس واضحة وثابتة منذ التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن القضية الفلسطينية أسهمت في رفع العلاقة إلى مستواها الذي كانت عليه في عهد ترامب، "ووجدت إدارة بايدن نفسها مضطرة للتخلي عن بعض الالتزامات الانتخابية تجاه داعيتها الذين تعاملوا مع حلفاء ترامب كعادتهم".

الدور الذي تقوم به القاهرة في القضية الفلسطينية، حيث تشمل العديد من القضايا الإقليمية.

وكشفت مصادر سياسية مصرية لـ"العرب" أن الاتصال الثاني الذي أجراه بايدن بالسيسي في غضون أيام كان شاملا وعزز محتوى البراغماتية الذي يتحكم في العلاقات المشتركة، فلم يقف عند روايب الماضي القائمة.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة المصرية كانت على ثقة في براغماتية إدارة الرئيس بايدن، وراهنيت على إمكانية التفاهم معها لأن مواقفها غير حدية وتميل إلى التوازن السياسي وتخفيف حدة الصدامات والبحث عن تسويات وفاقية.

وبدت واشنطن كأنها تكتشف دور القاهرة على خلال جهودها في وقف الحرب على غزة وامتلاكها أدوات مؤثرة في أطرافها بما أعاد الدفء بصورة تتجاوز أزمة القطاع التي ناقشها بايدن باستفاضة في الاتصال الأول، بينما جاء الاتصال الثاني مع السيسي حاويا لزامات عملية السلام وليبيا وسد النهضة وعزج على ملف حقوق الإنسان.

وطوق الاتصال المباشر الكثير من الالتباسات وأوحى بمرحلة جديدة بين بايدن والسيسي تؤسس لإعادة تشبيك العلاقات على أسس تحقق مصالح كل

طرف، بما يؤدى إلى إصابة جماعة الإخوان المسلمين بصدمة قوية، حيث توقعت استمرار التوتر بينهما وممارسة

القاهرة - صارت مصر طرفا في كل ما له علاقة بشرق المتوسط من ليبيا إلى قبرص واليونان وتركيا، وهي مرشحة لأن تلعب دورا أكثر تأثيرا بعد أن أظهر التصعيد الأخير في غزة قدرتها على لعب دور الوسيط الذي تقبل به مختلف الأطراف، خاصة الولايات المتحدة.

وأجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن محادثات في القاهرة الأربعاء ضمن جولته في الشرق الأوسط، بما عزز الأهمية التي توليها بلاده لمصر خلال الفترة المقبلة، وظهرت تجلياتها في دورها المهم لوقف التصعيد بين إسرائيل وحماس.

ولا تستطع واشنطن إلا أن تعتمد على مصر في قضية حماس وغزة لأن البدائل الأخرى، مثل تركيا وإيران وقطر، مكروهة أو مغضوب عليها أو مشكوك في نواياها وأهدافها. وتوسعى انقرة والوحداء وكسب ود القاهرة من أجل تأمين نفوذهما ومصالحهما في ليبيا والسودان في معادلة تضع مصالح مصر وحساباتها كأولوية.

ويقول مراقبون إن مصر استفادت من تغييرات كبيرة تجري على المستوى الإقليمي، وإن الأمر لا يقف عند التراجع الملحوظ لدور قطر وتركيا، ولكن أيضا تراجع الحضور السعودي والإماراتي لحسابات خاصة تتعلق بتغيير الأولويات والتحالفات.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن الرياض من مصلحتها دفع القاهرة إلى الواجهة لتحك بانقرة بالنياحة عنها، أو تتراشق مع الدوحة متين دعوتها للضرورة لأنها خارج المصالحة المقترضة، فضلا عن إدارة موضوع غزة الذي يعد ملفا مصرية بالأساس.

لكن الالفت هو عودة الحرارة إلى العلاقات بين القاهرة وواشنطن بعد أن كانت تتدهور وتتدخل في مخنث سلبا للغاية، غير أن لغة المصالح المتبادلة التي أكتدها الحرب في غزة أعادت ضبط البوصلات السياسية بينهما، وفتحت بابا واعد للحوار الشامل حول عدد من القضايا الخلافية.

وأكد الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الأميركي جو بايدن بنظيره المصري عبدالفتاح السيسي الإثنين أن العلاقات بين بلديهما لا تقتصر على

إنهاء القتال وتشكيل حكومة ومجلس رئاسي جديدين لكنهم لم ينفقوا على طي صفحة الماضي وتجاوز الأمل مرحلة الحرب والانتقام، التي تعد عملية الكرامة التي أطلقها القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر جزءا منها، فرغم أن الهدف من إطلاق العملية كان محاربة الإرهاب إلا أن جزءا من الليبيين مازال ينظر إلى ما حدث في بنغازي ودرنة بمقايمة حرب أهلية بين القبائل العربية والحضر من أصول طرابلسية ومصراتية.

ومن المتوقع أن تشهد قاعدة بنينا العسكرية في مدينة بنغازي عرضا عسكريا السبت القادم بمناسبة الذكرى السابعة لإطلاق عملية الكرامة، واختار حفتر توجيهه دعوة للحكومة ورئيسها عبدالحميد الدبيبة بالإضافة إلى المجلس الرئاسي ورئيسه محمد المنفي وهي الدعوة التي يرى مراقبون أنها تهدف إلى إحراج السلطة الجديدة التي ستجد نفسها أمام خيارين فيما الحضور وهو ما يعني إجبارها على الاعتراف بالمعركة

سلطان عمان يتحرك سريعا لتطويق الاحتجاجات

● قرارات بتنفيذ خطة لتوظيف 32 ألف شاب

● كف يد السلطات الأمنية ومنع التعرض للمتظاهرين



تحرك السلطان كان أسرع من أجهزة الدولة

وتلمسه الحثيث لاحتياجات الناس، ونكّر بان النظام الأساسي للدولة في السلطنة كفل حرية الرأي من خلال استخدام كافة وسائل التعبير شريطة ألا تمس بمصالح الوطن والمواطن وأمنهما، "وهذا ما شاهدناه في هذه الوقفات خلال اليومين الماضيين والتي عتبت عن النضج الذي يكنه شباب عمان لوطنهم وسلطانهم".

وبدت الاستجابة الأولية لجهاز الدولة، سواء من ناحية توفير فرص العمل أو التحرك الأمني، أسيرة لما حدث قبل 10 سنوات في الاحتجاجات التي تزامنت مع موجة "الربيع العربي"، وبدأ من الواضح أن هذه الأجهزة قد تناسست أن الذين يتظاهرون اليوم هم جيل جديد لا علاقة له بما حدث قبل 10 سنوات حتى وإن تشابهت مطالب المحتجين وجغرافية التحركات.

واختار المحتجون استعادة رمزية الساحة التي استقطبت الجيل السابق من المحتجين في صحار والتي تمت إزالتها واستبدالها بجسر لخط طريق سريع. واعتبر سالم بن حمد الجهوري الباحث العماني في الشؤون الدولية أن تحرك السلطان هيثم في اتجاه تسريع إجراءات توظيف الباحثين عن عمل بعد الوقفات الاعتصامية التي شهدتها بعض المحافظات "يهدف إلى دعم مطالبهم وإيجاد حلول سريعة لها ومعالجة أوضاعهم الحياتية". وأشار الجهوري في تصريح لـ"العرب" إلى أن عوامل الضغط الاقتصادي على عمان "كانت كبيرة لإسما تراجع أسعار النفط وتراجع تنفيذ المشاريع والبرامج وجامحة كورونا كلها مجتمعة أدت إلى توقف الحركة الاقتصادية".

ولفت خالد بن حمد الرواحي مدير القوى العاملة في العاصمة مسقط إلى التحديات التي واجهتها رؤية عمان 2040 الاقتصادية والاجتماعية بعد أن وضعت الحكومة برنامج عمل لتوظيف 12 ألفا في القطاع العام وحوالي 13 ألفا في

مسقط - تحرك السلطان هيثم بن طارق بسرعة استجابة للشباب المتظاهر المطالب بفرص العمل، وأمر بتنفيذ خطة لتوظيف ما يزيد عن 32 ألفا من الشباب العاطلين عن العمل، بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها عمان نتيجة الوفاء وتراجع عائدات الدولة في ظل تراجع أسعار النفط.

ولاحظ مراقبون عمانيون في تصريحات لـ"العرب" أن السلطان هيثم تحرك أسرع من كل أجهزة الدولة التي يفترض أنها هي من تباشير الملفات وتعذ الحلول، معتبرين أن الأمر يعود إلى قناعة السلطان بان دور الدولة هو التعامل مع مطالب الناس بجدية مهما كانت ظروفها، وخاصة حين يتعلق الأمر بالشباب الذين هم عماد الدولة ومستقبلها.

ويحث التلفزيون الحكومي العماني لقطات ظهر فيها السلطان بينما كان يراس اجتماعا بشأن البطالة بين الشباب. وقال السلطان هيثم إن "الشباب هم ثروة الأمم وموردها الذي لا ينضب... نحن حريصون على الاستماع لهم وتلمس احتياجاتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم". وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن السلطان أعلن أيضا عن توجيهات جديدة لإيجاد ما يصل إلى 32 ألف وظيفة بدوام كامل أو لبعض الوقت في الإدارات الحكومية. ومن بين تلك التوجيهات أيضا تقديم إعانة حكومية لأولئك الذين ينضمون لقوة العمل للمرة الأولى.

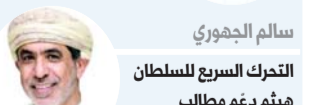
وأشار المراقبون إلى أن معالجة الاحتجاجات هذه المرة كانت مختلفة، وإضافة إلى المسارعة بالإعلان عن خطة التوظيف، فإنه كان واضحا للجميع أن أوامر السلطانية قد صدرت بالتعامل اللين مع المحتجين وكف يد السلطات الأمنية عنهم، وعدم التعرض لهم أو اعتقالهم. وظهر رجسا الشرطة في بعض الفيديوهات يقدمون الماء للمتظاهرين في تغيير للنهج من مظاهرات الأتنين عندما أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق التجمعات والقت القبض على مجموعات من المحتجين.

وعزا محمد مبارك الغريمي رئيس جمعية الصحافيين العمانيين ما جرى خلال اليومين الماضيين من مطالب إلى "تراكمات امتدت لأكثر من عشر سنوات نتيجة الوضع الاقتصادي العماني وعالميا"، مؤكدا على عدم احتجاج أو إيقاف أي من الأفراد الذين شاركوا في الاحتجاجات.

وقال الغريمي في تصريح لـ"العرب" إن "التجاوب السريع للسلطان هيثم بن طارق يدلل على العديد من الأمور منها اطلاعها المباشر على أوضاع وطنه وشعبه منذ أكثر من ربع قرن وإشرافه المباشر على بناء رؤية عمان 2040 ومتابعتها



محمد مبارك الغريمي
لا يوجد أي محتج أو معتقل من الذين شاركوا في الاحتجاجات



سالم الجهوري
التحرك السريع للسلطان هيثم دعم مطالب المعتصمين وعلل أوضاعهم



خالد بن حمد الرواحي
سيتم توفير 15 ألف فرصة عمل للعمانيين خلال سنتين